

كمال الدين وتمام النعمة

[319] الاحد عشر من نور عظمته أرواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون
ا عزوجل ويقدسونه، وهم الائمة الهادية من آل محمد عليهم السلام. قال مصنف هذا الكتاب
رضي ا عنه: قد روي هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلا أن مسموعي ما قد ذكرته. 2 - حدثنا علي
بن عبد ا الوراق قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبد ا (1) بن موسى، عن عبد
العظيم بن عبد ا الحسن بن رضي ا عنه قال: حدثني صفوان ابن يحيى، عن إبراهيم بن أبي
زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين
العابدين عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول ا أخبرني بالذين فرض ا عزوجل طاعتهم
ومودتهم، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ فقال لي:
يا كنكر (2) إن أولي الامر الذين جعلهم ا عزوجل أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم: أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم الحسن، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم
انتهى الامر إلينا. ثم سكت. فقلت له: يا سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين (علي) عليه
السلام أن الارض لا تخلو من حجة ا عزوجل على عباده، فمن الحجة والامام بعدك ؟ قال: ابني
جعفر، وإسمه في التوراة باقر، يبقر العلم بقرا، هو الحجة والامام بعدي، ومن بعد محمد
ابنه جعفر، واسمه عند أهل السماء الصادق، فقلت له: يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم
صادقون، قال: حدثني أبي، عن أبيه عليهما السلام أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: إذا
ولد ابني جعفر بن - محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فسموه
الصادق، فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعي الامامة اجترأ على ا وكذبا عليه فهو
عند ا جعفر الكذاب المفترى على ا عزوجل، والمدعي لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه
والحاسد لآخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر ا عند غيبة ولي ا عزوجل، ثم

(1) في بعض النسخ " عبید ا " وهو الرويانى

الذى تقدم ص 312 (2) كنكر لقب لابي خالد. (*)